

جامعة الانبار  
كلية الآداب - قسم الاعلام

# الاءخراج الصحفي

المرحلة : الرابعة صحافة  
٢٠٢٠-٢٠١٩

استاذ المادة  
ا.د مؤيد خلف حسين

## العوامل الفسيولوجية

تتطلب دراسة فنون الاخراج الصحفي الوقوف على طبيعة القارئ وسماته الشخصية والنفسية والفسيولوجية وتحديد ما يجذبه وما ينضره وما يستهويه أو يثيره وكذلك ما يريحه وما يجهدده ولما كانت العين اداة القراءة والمشاهدة الاولى فمن الافضل ان يلم المخرج الصحفي بالمبادئ التشريحية لهذه العين او لهذه الاداة ومعرفة كل الوظائف والامور الي تدور حول العين .

وهناك ثلاث تكيفيات للعين البشرية تتمثل في حركة انقباضها وانبساطها وهي :-

١- اتساع وضيق حدقة العين طبقاً لشدة الاضاءة وقد تتأثر العين هنا بالمساحة البيضاء او المساحة المطبوعة .

٢-ازدياد وقلة البعد البؤري طبقاً لبعد وقرب الهدف المرئي وحجمه وقد تتأثر العين في حجم الحرف وضيق وارتفاع السطر .

٣- حركة مقلة العين ( العين كلها ) في كافة الاتجاهات لذا على المخرج ان يهتم اثناء الاخراج الصحفي بالعلاقة بين تشريح العين واجزائها وبين طريقة اداءها لوظائفها .

### الاسس والعوامل الفسيولوجية

اولاً :- حجم الحرف وعلاقة بالعين :

اذ يوجد معادلات صعبة بين حاجة القارئ الى حرف اكبر او اصغر للقراءة وبين ازدياد المادة وازدحامها وارتفاع سمار الورق وغالباً ما تحتاج العين البشرية الى حروف اكبر لان الحروف الصغيرة تجهد العين وقد تؤدي الى ضعف البصر لذا يعتمد المخرج الى الى استخدام حروف كبيرة او مناسبة او مختلفة فضلاً عن ترك مساحات بيضاء لإراحة عين القارئ .

ثانياً :- العناوين الفرعية وحركة العين :

اثبتت الابحاث ان العين البشرية تصل الرتبة اذا ما استمرت في حركة واحدة ازاء حجم واحد من الحروف يزيد على (٣٠٠) حرف اي متوسط (١٢) سطر في الصفحة من حروف اللغة العربية لذا يلجأ المخرج الصحفي الى وضع عناوين

جانبيه وعناوين فرعية الفقرات لأنها تزيد فرص القارئ في استيعاب المادة فضلاً عن انها توفر راحة العين .

**ثالثاً : حركة العين ازاء الفراغات :**

وذلك لان العين البشرية بحاجة الى تلك الفراغات كمحطة استراحة لان اكتظاظ وازدحام الصفحة يؤدي الى تشتيت ذهن القارئ في الاستمرارية والمواصلة لذا على المخرج ان يراعي مطالب او حاجة العين البشرية للمساحات البيضاء لان الكلمات والحروف المتلاحقة لا يمكن للعين البشرية استيعابها او الالمام بها .

**رابعاً : حركة العين ازاء اللون الاسود :**

وهناك نوعان من الخطوط الثقيل ( الحرف الاسود ) والحروف الخفيفة الاقل تدرج او الحروف البيضاء في بعض الاحيان لذا يلجأ المخرج في بعض الاحيان الى استخدام اللون الاسود لشدة انتباه الجمهور المتلقي .

**خامساً : حركة العين ازاء الحروف البيضاء :**

ويقصد بها الحروف المفرغة التي توضع على البقع السوداء او الملونة ويوجد نوع اخر تأطير الحرف فقط .

**سادساً : حركة العين ازاء الالوان الاخرى :**

اذ ان العين تدرك الالوان اكثر من الالوان الباهتة من خلال الخلايا العصبية الموظفة لإدراك أو استيعاب تلك الالوان وان الخلايا المخروطية هي الموظفة لإدراك اللون الأسود والأبيض فقط .

## الاسس الفنية

### ١-التوازن :-

ان الشكل العام للصفحة من الطبيعي ان يتكون من مجموعة عناصر تيبوغرافية ( العناوين ، الحروف ، المتن ، الاعلانات ، الاطارات ، الصور ) وهذه تكون عبارة عن كتلة سوداء على صفحة بيضاء ولكن درجة هذه المواد في هذه العناصر تتفاوت بين الرمادي الفاتح والرمادي الغامق والاسود الغامق كما ان هذه العناصر تتفاوت ايضاً من حيث المساحة التي تنتشر فيها ويمكن تقسيم التوازن الى نوعين :

**النوع الأول :-** شكل متماثل تنقسم فيه الصفحة طولياً الى نصفين متماثلين من حيث الشكل اي بمعنى ان يحتوي النصف الايمن ما موجود في النصف الايسر بشكل عددي وشكلي من صور وعناوين .

**النوع الثاني :-** يمتاز بتباين العناصر التيبوغرافية ( الصور ، الإعلان،..الخ) على الصفحة ولكن ليس بشكل عددي بشرط ان تؤلف شكلاً جميلاً متناسقاً وهذا النوع من التوازن لا يمكن قياسه ولكن يحس فيه القارئ او الناظر فينجذب الى الصفحة .

## ٢-التناسب :

ان هذا التناسب لا يتحقق بتساوي مكونات الصفحة في المساحة والشكل وانما على المخرج ان يجعل من الصفحة جميلة التكوين اذا كانت عناوينها بحجم واحد وشكل واحد او كانت الصور مربعة او مستطيلة الشكل اي بمعنى ان يحقق المخرج الانسجام في توزيع العناصر التيبوغرافية بشكل متناسق وجذاب وغير مربك للصفحة .

## ٣-الايقاع :

المقصود بالايقاع هنا ان تكون الصفحة نابضة بالحياة فاذا كانت المقطوعة الموسيقية الجميلة تتألف من مجموعة انغام ايقاعية فان المخرج يمكن ان يحقق الايقاع الشكلي ايضاً في الصفحة اذا استخدم الالوان بتدرجات متناسبة فضلاً عن الصور المناسبة اي بمعنى تكوين الصفحة بشكل جيد .

**العناوين ويمكن تشييمها الى ثلاثة انواع رئيسية :**

١-**العنوان العريض :-** ويسمى بالانكليزية Banner Head ويسمى بالفرنسية Manchette وهذا النوع اكثر ما يستخدم في الصحافة المصرية ويعد هذا العنوان من الخصائص المميزة للصفحة لانه يبرز الموضوع ويحدد درجة اهميته .

٢-العنوان الممتد :- وهو الذي ينشر عبر عدد من الاعمدة ويرتبط بالإخراج الأفقي الذي يساعد على نشر العنوان على عرض الصفحة كاملاً .

٣-العنوان العمودي : وهو يشير الى سطور العناوين التي لا يزيد اتساعها عن عمود واحد وهو يميز الاخراج الرئيسي .  
فضلاً عن ان هناك عناوين اخرى تستخدم من حيث الاستخدام وهي العناوين الفرعية والعناوين الجانبية .

## المدارس والمذاهب الاخراجية :

### مذهب الإخراج الأفقي:

يعتبر هذا المذهب تطبيقاً لنظرية المسار الأفقي تطبيقاً دقيقاً، إذ يقوم على أساس أن مسرى العين الطبيعي على الصفحة أثناء قراءتها أفقي أولاً، ورأسي ثانياً. وعلى ذلك تبنى الصفحة من وحدات عرضية توفر للعين في المكان الأول مسراها الأفقي، وتتباين وشكل الصفحة الطولي. ويتحقق ذلك بجعل معظم عناوين الصفحة من النوع الممتد، وتوزيع المتن أو معظمه على الأعمدة التي يمتد فوقها العنوان بحيث يكون الموضوع كله مستطيلاً أفقياً، وكذلك استخدام الصور والقطاعات الأفقية، وجمع سطور الموضوعات على أكثر من عمود، وتجاور العناصر المتصلة بموضوع واحد.

ومن أهم معالم هذا المذهب:

- ١- إزالة الحواجز الطولية بين الأعمدة، استبدالها بمسافات بيضاء، وذلك لتسهيل المسرى الأفقي لعين القارئ.
  - ٢- إبراز أكبر عدد ممكن من الموضوعات بأسلوب يناسب أهميتها، دون أن يطغى بعضها على بعض، وذلك يجتذب انتباه القارئ.
  - ٣- توزيع الموضوعات على ثلاثة أعمدة - مثلاً يبدو أقصر من جمعه على عمود واحد، وهذا يرغب القارئ في قراءتها.
  - ٤- إحياء النصف الأسفل من الصفحة والتغلب على أهم نقاط الضعف في أنواع الإخراج التي يغلب فيها الطابع الرأسي.
  - ٥- نشر موضوعات كاملة في كل من نصفي الصفحة الأعلى والأسفل، فيستطيع القارئ أن يقرأ هذه الموضوعات وصحيفته مطوية عند الخط الفاصل بين نصفيها.
  - ٦- كتابة العناوين الممتدة أفقياً أيسر من كتابتها مضغوطة على عمود واحد.
  - ٧- تحقيق سياسة عدم نقل بقايا موضوعات الصفحة الأولى إلى الصفحات الداخلية.
- وهناك نقطة تبيوغرافية هامة ينبغي مراعاتها في الإخراج الأفقي وهي ضرورة أن تبنى الصفحة من الوحدات الأفقية بناء متداخلاً حتى لا تنقسم الصفحة إلى عدد من القطاعات الطولية وتفقد بذلك وحدتها.
- مذهب الإخراج المختلط أو السيرك:**

يستهدف هذا المذهب نشر أكبر عدد ممكن من الموضوعات على الصفحة الأولى، مع لفت نظر القارئ عليها جميعاً. ولتحقيق أهداف المذهب يلجأ المخرج إلى الوسائل الآتية:

- ١- الإكثار من العناصر التبيوغرافية الثقيلة المنوعة وتوزيعها في مختلف أجزاء الصفحة.
- ٢- استخدام العناوين العريضة والصور التي تجتذب انتباه القارئ يكبر حجمها.
- ٣- استخدام عناوين مختلفة الاتساع، حسب ما يقتضيه موضوع كل منها.

٤- تفاوت أحجام الحروف في العناوين تفاوتاً كبيراً، مع تفضيل الأوجه الثقيلة من كل حجم.

٥- استخدام الأوامر وبخاصة اللون الأحمر في طبع العناوين وبعض العناصر الأخرى وينتج عن ذلك صفحة تختلط فيها العناصر التيبوغرافية الصارخة من كل لون وبكل حجم، وتجمع بين الموضوعات الطويلة والقصيرة في غير نظام أو ترتيب. ولما كان المُخرج يحاول إبراز كل عنصر على حدة ليجتذب إليه انتباه القارئ، فإن الصفحة في نظر بعض الكتاب أشبه بحلقة السيرك التي يعرض فيها أكثر من مشهد في الوقت نفسه. ومن هنا أطلق على هذا المذهب ((إخراج السيرك)).

وعلى أية حال فمازال هذا الإخراج وثيق الصلة بالصحف المثيرة التي تجد فيها حيز معبر عن طابعها.

ولا يجد هذا المذهب إقبالاً في الصحف، فلا يتبعه إلا عدد قليل منها ومن أهم أوجه النقد الموجه إليه:

١- إن ازدحام الصفحة بالعناصر الثقيلة لا يساعد قراءتها بسهولة، فمن أهم قواعد يسر القراءة تباين العناصر الحقيقية، والمساحات البيضاء، وهو ما لا يراعيه هذا النوع من الإخراج.

٢- إن محاولة إبراز موضوعات الصفحة جميعاً يجعلها تنتزع انتباه القارئ، فيشوش بعضها على بعض، ويضطرب بصر القارئ بينها.

٣- إن المساواة في قوة العرض بين عدد من العناصر دون ترتيبها على أساس قاعدة مكانية معينة، يحرم الصفحة من وجود مسرى للبصر له نقطة واضحة فتتوه عين القارئ بين شتى الموضوعات وقد تغفل عن بعضها تماماً.  
ويرد أنصار هذا المذهب على هذه الانتقادات بالقول:-

- ١- أن هذا الإخراج يسبغ على الصفحة حيوية وقوة ويغري القارئ بقراءة الصحيفة ولا ينكر أصر العناصر القوية في جذب الانتباه.
- ٢- إنه يقدم للقارئ على الصفحة الأولى أكبر عدد ممكن من الأنباء المهمة، فيستطيع القارئ إذا شاء أن يقرأها تفصيلاً، أو يقرأ ما يهمله منها ويكتفي بعناوين الأنباء الأخرى.
- ٣- أن الصفحة بهذا الإخراج لا تخلو من التوازن ولا تتجرد من التباين، فتوزيع العناصر الثقيلة في كل أجزائها لا يرجع كفه أي جزء منها على حساب الأجزاء الأخرى وبذلك يتحقق للصفحة في مجموعها توازن تلقائي غير شكلي. وتجاوز العناصر التي تختلف في الشكل والنوع والحيز، فضلاً عن استخدام الألوان، يحقق التباين الذي يبرز كلا من هذه العناصر ويلفت النظر إليها ويبسر قراءتها.  
**المذهب التركيبي:**

يقوم هذا المذهب على أساس استخدام نظرية البؤر استخداماً جزئياً لإبراز الموضوع الرئيسي الأول فوق سائر الموضوعات على الصفحة. وعلى ذلك يركز الثقل فوق ركن واحد فقط، وهو الذي يحتله هذا الموضوع وإبراز موضوع واحد فوق سائر الموضوعات يتطلب إبراز عناصر على حساب العناصر الأخرى وتبالغ الصحف التي تستخدم المذهب التركيبي في اعتبار ذلك الركن البؤرة البصرية الأولى على الصفحة، وتبرزه على سائر أجزائها.

ويتحقق ذلك عن طريق نشر عنوان ممتد كبير في أعلى الأعمدة اليمنى من الصفحة، يتدلى منه الموضوع الرئيسي في العمود الأخير، وصورة كبيرة فيما بقي



تحت العنوان من أعمدة وتكون هذه الصورة متعلقة بالموضوع الرئيسي أو بموضوع آخر تحتها ولكنها في ذلك تستخدم للفت النظر إلى الموضوع كذلك تراعي هذه الصحف أن تكون عناصر الثقل الأخرى أخف كثيراً من عناصر الموضوع الرئيسي حتى يحتفظ ببروزه، فيتركز نظر القارئ فوق الموضوع الرئيسي من اللحظة الأولى التي يرى فيها الصفحة ومن عيوب هذا المذهب أنه قد يؤدي إلى أضعاف بعض الموضوعات الأخرى على الصفحة أو أضعاف الجزء الأسفل من الصفحة.

أتضح من خلال دراستنا لمذاهب الإخراج الصحفي المختلفة، أن المخرجون الصحفيون لا يتقيدون بمذهب أو أسلوب إخراجي معين، بل ينتهجون نهجاً إخراجياً يتماشى مع أفكارهم التي تعكس السياسة الصحفية والإخراجية للصحيفة التي يعملون بها، وحسب أهمية الأخبار والموضوعات التي تتغير من يوم لآخر.

ولذلك أصبحت الصحف المعاصرة تتميز بتنوع أخبارها المثيرة دائماً.

غير أن هذا التطور التي أحدثته صورة المعلومات والحاسب الآلي واستخدامه في إخراج الصحف لم يلغي هذه الأساليب والمذاهب الإخراجية خاصة مذاهب المدرسة المحدثة، وإنما أصبح استكمالاً وتطويعاً لهذه الأساليب لتتلاءم مع الواقع المعاصر للصحافة المحدثة.